علي صيغة المجهول وهو تقديم النون علي الثاء من قولهم نثوت الكلام اذا اشعته واما الفلتات
فهي جمع فلتة تعالي كان ذلك الامر فلتة اي بغتة من غير تدبر قال في الغريبين لا تنثي فلتاته
اي زلاته اي لم تكن في مجلسه فلتات فتنثي قوله وهذه الكلمة يعني قوله ولا تنثي فلتاته
من غير الروايتين يريد بالروايتين الطريقين المذكورين في سند هذا الحديث قوله يتعاطفون
بالتقوي اي يتحابون به قوله ويرفدون هو في بعض النسخ بفتح الياء وفي بعضها بالضم فالفتح
من رفد يرفد بالكسر اذا اعطاه والضم من الارفاد وهو الاعانة قال المولف رضي الله عنه
وتفسير القاضي يرفدون بقوله يعينون يدل علي اختيار الضم والله اعلم قوله كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم دايم البشر الي آخره اعلم ان من قوله هذا الي قوله ولا يوس منه تقدم بحروفه في
فصل واما حسن عشرته وتقدم معني الفظ والغليظ هناك قوله وما لا يعنيه اي ما لا ضرورة
له فيه ولا منفعة له منه قوله ولا يطلب عورته اي ضلاله قوله كانما علي رؤسهم الطير
اي من شدة السكون وقد تقدم قوله حديثهم حديث اولهم حديثهم مبتدا وحديث اولهم
خبره ومعناه والله اعلم كان اذا شرع احدهم في حديث اصغوا الي حديثه واستمعوا له وكان
ذلك حديثا لكلهم لا يقطعون عليه حديثه بحديث آخر كما يفعله السفلة الجهلة مع جلسائهم
ونداماتهم وقوله من تكلم عنده انصتوا له حتي يفرغ كالتفسير لهذا قوله فارفدوه قال
المولف رضي الله عنه ان كان من الرفد وهو العطاء فالهمزة للوصل ومعناه علي هذا اعطوه وان
كان من الارفاد وهو الاعانة وهذا هو الاوفق لتفسير القاضي علي ما نقلناه عنه آنفا فالهمزة
للقطع ويكون معناه اعينوه يعني ساعدوه في توصله الي حاجته عندي والله اعلم قوله
ولا يطلب الثنا الا من مكافي قال فسر القاضي وفي تفسيره قبل مقتصد في ثنائه يعني غير مجاوز به
حد مثله ولا مقصر به عما رفعه الله اليه الا تري الي قوله ولا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم
ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاذا قيل هو نبي الله او رسول الله فقد وصف بما لا يجوز ان يوصف
به احد من امته فهو مدح مكافي له تعالي هو لغيته ولنوع اي مثل وقوله الا من مكافي علي
يد يعني اذا انعم علي رجل نعمة فكافاه بالثنا عليه قبل ثناءه واذا اثني عليه قبل ان ينعم عليه
لم يقبله وهذا التفسير مروي عن القتيبي قال ابو بكر بن الانباري هذا غلط بين لانه
لا ينفك احد من انعام رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ كان الله قد بعثه الي الناس كافة ورحمة به
والنقذ به فنعمته سابقة اليهم لا يخرج منها مكافي ولا غير مكافي هذا والثناء عليه فرض لا يتم

اي من فصل واما فوقان

الا سلام الا به وانما المعني انه لا يقبل الثناء عليه الا من رجل يعرف حقيقة اسلامه ولا يدخل عنده
في جملة المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فاذا كان المثني عليه بهذه الصفة
قبل ثناءه وكان مكافيا ما سلف من نعمة النبي صلي الله عليه وسلم عنده واحسانه اليه قوله
يستفزه اي يستخفه قاله القاضي

الباب الثالث

فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه الي آخره قوله وازلفهم اي
قربهم وهو اسم اقيم مقام المصدر والتقدير واقربهم قربا وقد تقدم

الفصل الاول

فيما ورد من ذكر مكانته عند ربه الي آخره قوله من مزايا الرتب المزايا جمع مزية وهي الفضيلة
قوله اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد العدل هو كذا
قوله حدثنا ابو الحسن الفرغاني كذا قوله حدثتنا
ام القاسم بنت ابي بكر بن يعقوب كذا قوله عن
ابيها كذا قوله حدثنا حاتم هو ابن عقيل
قوله عن يحيي هو ابن اسماعيل كذا
قوله عن يحيي الحماني هو ابو زكريا يحيي بن عبد الحميد كذا
بن عبد الرحمن بن ميمون الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم الكوفي الحافظ روي عن شريك
وخلق وعنه ابو حاتم وابن ابي الدنيا والبغوي وخلق وثقه يحيي بن معين وقال النسايي ضعيف
قوله حدثنا قيس قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه محمد قيس بن الربيع الكوفي روي عن ابي الوجه
حبيب بن ابي ثابت وعمرو بن مرة وخلق وعنه ابو نعيم وعفان وخلق قال ابن معين ليس بشي
توفي سنة بضع وستين ومائة قوله عن الاعمش هو سليمان بن مهران وقد تقدم قوله
عن عباية بن ربعي هو عباية بفتح العين المهملة ابن ربعي بكسر الراء ثم موحدة ساكنة روي عن علي
وعنه موسي بن طريف كلاهما من غلاة الشيعة قوله فجعلني في خيرها قبيلة اي من قريش
قوله تعالي وجعلناكم شعوبا وقبايل الآية الشعوب جمع شعب بفتح الشين وهو ابو القبايل
والطبقة الاولي منها ودونه القبيلة ثم العمارة بكسر العين دون القبيلة ثم البطن ثم الفخذ ثم
الفصيلة قال في الكشاف فالشعب يجمع القبايل والقبيلة تجمع العماير والعمارة تجمع
البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصايل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة
وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة انتهي كلامه وقد تطلق القبيلة علي العمارة وعلي ما دونها ايضا

الفصيلة اقرب الى القبيلة وكان العباس ... الفصيلة ... الفخذ ...

Copyright © King Saud University